

غريب الحديث لابن قتيبة

سلَّ الهَوَى وَلُبَانَاتِ الْفَوَادِ بِهَا ... وَالْقَلْبُ شَاكِي الْهَوَى مِنْ حُبِّهَا شَكْرِعُ

...

وقال أبو محمد في حديث عمر رضي الله عنه أنَّ عاملاً له على الطائف كتب إليه أن رجلاً من فِهَمٍ كَلَّمُونِي فِي خَلَايَا لَهُمْ أَسْلَمُوا عَلَيْهَا وَسَأَلُونِي أَلَنْ أَحْمِيهَا لَهُمْ . فكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنََّّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيِّثٌ فَإِنْ أَدَّوَا زَكَاتَهُ فَاحْمِمْهُ لَهُمْ . الْخَلَايَا مَوَاضِعُ الذِّحْلِ الَّتِي تُعَسِّلُ فِيهَا الْوَاحِدَةَ خَلِيَّةً . وَقَوْلُهُ : إِنََّّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيِّثٌ أَيْ : يَكُونُ مَعَ الْغَيِّثِ يَرِيدُ أَنْزَلَهَا تَعِيشَ بِالْمَطَارِ لِأَنَّهَا تَأْكُلُ مَا يَنْبَتُ عَنْهُ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ غَيِّثًا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَا تَأْكُلُ فَشَبَّهَهَا بِالرَّاعِي وَالسَّائِمِ مِنَ الذَّعَمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى صَاحِبِهَا مِنْهَا مَوْئِنَةٌ وَأَوْجَبَ فِيهَا الزَّكَاةَ .

وقال أبو محمد في حديث عمر رضي الله عنه إنَّ سَعْدَ بْنَ الْأَخَرِّمِ قَالَ : كَانَ بَيْنَ الْحَيِّ وَبَيْنَ عَدِيٍّ بَنَ حَاتِمٍ تَشَاوَرَا فَأَرْسَلُونِي إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَطْعَمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ وَهُوَ قَائِمٌ مُتَوَكِّئٌ عَلَى عَصَى مُتَّزِرٍ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ خِذْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّ رَاعِي غَنَمٍ وَعَلِيَّ حُلَاةً ابْتَعَتْهَا بِخَمْسِ مِائَةِ دِرْهَمٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ بِذَنَبِ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لِي